

## تفسير أبي السعود

العنكبوت 42 45 كفاء طاغوت ويجمع على عناكب وعنكبوتات وأما العكاب والعكب والإعكب فأسماء الجموع وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت حيث لا يرى شئ يدانيه في الوهن والوهى لو كانوا يعلمون أي شيئاً من الأشياء لجزموا أن هذا مثلهم أو أن دينهم أو هي من ذلك ويجوز أن يجعل بيت العنكبوت عبارة عن دينهم تحقيقاً للتمثيل فالمعنى وإن أوهن ما يعتمد به في الدين دينهم إن  يعلم ما يدعون من دونه من شئ على إضمار الفول أي قل للكفرة إن  الخ وما استفهامية منصوبة بيدعون معلقة ليعلم ومن للتبيين أو نافية ومن مزيدة وشئ مفعول يدعون أو مصدرية وشئ عبارة عن المصدر أو موصولة مفعول ليعلم ومفعول يدعون عائده المحذوف وقرئ تدعون بالتاء والكلام على الأولين تجهيل لهم وتأکید للمثل وعلى الآخرين وعيدلهم وهو العزيز الحكيم تعليل على المعنيين فإن إشراك ما لا يعد شيئاً بمن هذا شأنه من فرط الغباوة وإن الجماد بالنسبة إلى القادر القاهر على كل شئ البالغ في العلم وإتقان الفعل الغاية القاصية كالمعدوم البحث وأن من هذه صفاته قادر على مجازاتهم وتلك الامثال أي هذا المثل وأمثاله تضربها للناس تقريباً لما بعد من أفهامهم وما يعقلها على ما هي عليه من الحسن واستتباع الفوائد إلا العالمون الراسخون في العلم المتديرون في الأشياء على ما ينبغي وعنه أنه تلا هذه فقال العالم من عقل عن  تعالى وعمل بطاعته واجتنب سخطه خلق  السموات والأرض بالحق أي محققاً مراعيًا للحكم والمصالح على أنه حال من فاعل خلق أو ملتبسة بالحق الذي لا محيد عنه مستتبعة للمنافع الدينية والدينية على أنه حال من مفعوله فإنها مع اشتمالها على جميع ما يتعلق به معاشهم شواهد دالة على شئونه تعالى المتعلقة بذاته وصفاته كما يفتح عنه قوله تعالى إن في ذلك لآية للمؤمنين دالة لهم على ما ذكر من شئونه سبحانه وتخصيص المؤمنين بالذكر مع عموم الهداية والإرشاد في خلقهما لكل لأنهم المنتفعون بذلك أتلى ما أوحى إليك من الكتاب تقرباً إلى  تعالى بقراءته وتذكراً لما في تضاعيفه من المعاني وتذكيراً للناس وحملاً لهم على العمل بما فيه من الأحكام ومحاسن الآداب ومكارم الأخلاق وأقم الصلاة أي داوم على إقامتها وحيث كانت الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان أمره E بإقامتها متضمناً لأمر الأمة بها علل بقوله تعالى إن الصلاة تنهى عن الفحشاء